

دكك المبلغين بجوامع الجزائر في الفترة العثمانية

The dikka in the mosques of Algeria at the time Ottoman

Les dikkas dans les mosquées d'Algérie à l'époque ottomane

1 ط د- عاشور شفيقة علم الآثار تخصص آثار اسلامية معهد الآثار (جامعة الجزائر 2) chafikaachour@yahoo.fr (ACHOUR)

(Chafika)

2. تحت إشراف: أد نشار خديجة جامعة الجزائر 2.

تاريخ القبول: 30/06/2019

تاريخ الاستلام: 31/01/2019

الملخص:

يعتبر موضوع المصنوعات الخشبية في العمارة المسجدية بالجزائر من بين الموضوعات الهامة والتي للأسف لم تصلنا منها إلا القليل سواء الثابتة منها أو المنقولة، لأن معظمها تعرض للتلف والاندثار بسبب العوامل الطبيعية من جهة والحروب والحرائق والنهب من جهة أخرى، ومع ذلك فإن القطع الخشبية التي وصلتنا والتي تعود إلى فترات زمنية مختلفة، منها المحفوظة بالمتاحف والأخرى الموجودة في مكانها الأصلي ونخص بالذكر تلك المتعلقة بالعمارة الدينية لدليل على براعة الفنان في الصناعة الخشبية.

ومن بين المصنوعات الخشبية في العمارة الدينية عامة والعمارة المسجدية خاصة، نجد تلك التي تدخل ضمن تركيبها المعمارية (في التشييد) وأصبحت جزءا من التصميم المعماري نفسه كالأسقف والنوافذ والأبواب الرئيسية منها والثانوية وتلك التي استعملت لغرض وظيفي كالمنابر والعوارض أو للترتين مثل حوامل المصاحف، الخزائن، كراسي القراء ودكك المبلغين.

كلمات مفتاحية: المصنوعات الخشبية، مساجد الجزائر، دكة المبلغ.

Abstract:

Woodworking is one of the major components of Islamic architecture in Algeria. Unfortunately, few wooden works have survived to this day, even if woodworking was widespread, the works did not survive in the face of nature; wood being a material that does not resist the elements and the sun. This in addition to wars, fires, but above all very few works have survived man's misdeeds (looter, ransacker,

despoiler...). Nevertheless, countless works from different periods have been able to survive and reach us, much of this treasure is preserved in museums. There are even some that are still in their original places; such as those composing religious architecture and which testify to the skill of the artists who worked in wood. Wooden works in religious architecture in general and mosques in particular, we find those that are an integral part of the building itself such as ceilings, windows, interior and main doors, seats and armchairs, bookcases; these are works that are there for practical reasons. Others with decorative purposes such as wooden chandeliers or dikka.

Keywords: Woods, mosques of Algeria, the dikkas.

Le résumé :

le travail du bois est l'une des composantes majeures de l'architecture islamique dans le Maghreb moyen. Malheureusement, rares sont les œuvres en bois qui sont parvenues jusqu'à nous, même si le travail du bois était très répandu, les œuvres n'ont pas survécu face à la nature; le bois étant une matière qui ne résiste pas aux intempéries et le soleil. Ceci en plus des guerres, des incendies, mais surtout très peu d'œuvres ont survécu aux méfaits de l'homme (pilleur, saccageur, spoliateur). Néanmoins, d'innombrables œuvres de différentes époques ont pu traverser le temps et arriver jusqu'à nous, une bonne partie de ce trésor est conservé dans des musées. il en existe même qui sont encore sur leurs lieux d'origine; comme celles composant l'architecture religieuse et qui témoignent de l'habileté des artistes qui travaillaient le bois. Des œuvres en bois dans l'architecture religieuse en général et des mosquées en particulier, on retrouve celles qui font partie intégrante du bâti lui-même comme les plafonds, les fenêtres, les portes intérieures et principales, les sièges et fauteuils, les portes-livres; ce sont des œuvres qui sont là pour des raisons pratiques. D'autres à vocation décorative comme les lustres en bois ou les dikka.

Mots clés : Bois, mosquées d'Algérie, les dikka

❖ مقدمة:

كانت العمارة في الفترة الإسلامية تنسجم تماما مع العقيدة الإسلامية السمحاء، واستغلت كافة المواد الإنشائية من خشب وزجاج ورخام وأجر ومعادن وجبس وطين وغيرها، ووظفتها لصالح البناء بصورة فريدة وجميلة، استغلت كافة الإمكانيات وتأثرت بأساليب الحضارات الأخرى، واشتركت فيها مختلف البيئات المحلية في الدولة الإسلامية بالرغم من اختلافاتها المكانية والزمنية، ولم يكن مفهومها ثابتا بل كان من المرونة بحيث شجعت التنوع الشديد ضمن الوحدة، وبهذا الشكل حافظت على خصوصيتها التي لا تزال تذهل أفكار المعماريين في كل مكان، ولفترة زمنية طويلة استمرت لأكثر من ألف سنة، اعترف العديد من المستشرقين المنصفين بالقيمة الجمالية والإبداعية للعمارة العربية الإسلامية والتي انفردت بها الحضارة العربية الإسلامية والتي ليس لها نظير في الحضارات الأخرى¹.

فقد خلف لنا العرب المسلمون عمائر مختلفة دينية، مدنية وعسكرية، إضافة إلى العديد من آثار الفنون التي أتقنها المسلمون وبلغوا بها درجة من الرقي والكمال، مثل صناعة المعادن، النسيج، الزجاج والخشب.... إلخ.

وقد استطاع الفنان المسلم ان يبدع في عمل هذه العناصر والتكوينات ذات السمات المتميزة التي تعكس سمو الفكر الفني الذي ترجمه إلى قيم جمالية تشكيلية ضمتها تكوينات وتصميمات ووحدات التي جاءت قائمة على التطوير والتنوع المستمرين.

وباعتبار دكة المبلغ من أهم المصنوعات الخشبية التي خلفتها لنا الأمم الغابرة، ولقيمتها الأثرية ارتأينا تخصيص هذا الجزء لإبراز الهدف من الدراسة، وهو الوقوف على بعض النماذج التي ما تزال باقية في موضعها بمساجد الجزائر مع تسليط الضوء على مميزاتها من حيث موقعها، أنواعها، أشكالها ومكوناتها.

1. تعريف الدكة:

- لغة: الدك: الدق، والدكة ما استوى من الرمل أو التراب، ودكه يعني ضربه وكسره حتى سواه بالأرض²، ومنه قوله تعالى: "فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا"³، والدكة بتشديد الدال وكسرها، جمع دكك ودكاك، هي اصطلاح عامي يقصد به المسطبة والمكان المرتفع وبناء يسطح أعلاه للجلوس عليه، ومقعد مستطيل من خشب غالبا⁴.

- اصطلاحاً: أما في المصطلح الأثري فيقصد بدكة المبلغ المكان المرتفع أو المنصة التي يجلس عليها المبلغ الذي يقوم بترديد آذان المؤذن وقت إقامة الصلاة كما يقوم بترديد تكبيرات الإمام أثناء إقامة الصلاة (عبارات الركوع والسجود) لتوصيلها لأقصى مدى ممكن في المسجد لاسيما المصلين المتواجدين في الصفوف الخلفية من بيت الصلاة وخارجها حتى يتمكنوا من متابعة الصلاة⁵، حيث كانت بمثابة مكبرات الصوت المستعملة في الوقت الحالي، وهي الوظيفة الأساسية لهذا العنصر المعماري.

وكان المبلغ يقوم أيضاً بذكر الآية "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"⁶ وذلك عند خروج الخطيب من خلوته، ويذكر أيضاً الحديث الخاص بمعنى الإنصات "إذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت ومن لغا فلا جمعة له" وهذا قبل صعود الإمام على المنبر⁷.

ويذكر أن المبلغ خلال الفترة المملوكية كان يحمل سيفاً أمام الخطيب حين خروجه من باب خلوته إلى غاية وصوله إلى باب المنبر، وهي عادة استمرت إلى غاية الفترة العثمانية بمصر⁸.

استخدمت دكة المبلغ لأغراض أخرى حيث استعملت كمكان لجلوس المقرئين لقراءة الأدعية والقرآن الكريم وتحفيظه للأطفال، كما استعملت كمصلى للسيدات⁹، واتخذت أيضاً في المساجد العثمانية كمقصورة يصلي فيها السلطان هو وحاشيته¹⁰.

وقد تعددت مسميات هذه الدك حيث أطلق عليها مصطلح دكة المؤذنين وهذا لكونها في بعض الأحيان يعلن منها الأذان¹¹ والمسطبة¹² والصندرة في مصر ومصطلح المحفل في العراق وتركيا والسدة في شمال إفريقيا وبيروت وسوريا¹³، كما أطلق على الدكة اسم دكان أيضاً.

2. تاريخ ظهور دكة المبلغ:

أما عن تاريخ ظهور دكة المبلغ بالعمائر الدينية فيرجح أنه يعود إلى الفترة العباسية وهذا نظراً لعثور في كل من جامع الخفافيني (599هـ-1202م) وجامع قمريه (626هـ/1228م) ببغداد على بقايا سلم محفور في سمك الجدار ببيت الصلاة المقابل للمحراب والذي كان من خلاله يتم الصعود إلى الدكة¹⁴، أما في مصر يعود ظهور أولى الدك إلى العصر المملوكي (648-923هـ/1250-1517م)، وهذا راجع لانتشار هذا النوع من الدك بمعظم المنشآت الدينية المملوكية ومن أمثلتها بمصر نذكر دكة المبلغ بمسجد ألماس الحاجب (729-730هـ/1329-1330م)، ودكة (873هـ/1468م) جامع الأزهر (359-361هـ/970-972م)¹⁵.

وقد ظهر هذا العنصر المعماري بعد ذلك خلال الفترة العثمانية (10هـ/16م) ومن أمثلة ذلك المبلغين في هذا العصر نذكر دكة مبلغ مسجد السليمانية (957-965هـ/1550-1557م) بإسطنبول و ودكة مسجد سليمان باشا (935هـ/1528م) بالقلعة (مصر)¹⁶.

وعلى عكس المشرق الإسلامي فكان ظهور هذا العنصر المعماري (دك المبلغين) بمساجد المغرب الإسلامي عامة و الجزائر خاصة خلال الفترة العثمانية حيث لم نجد لها أثر بالمساجد التي بنيت في الفترة الوسيطة (الحمادية- المرابطية- الزيانية- المرينية) ماعدا تلك التي وجدت بالمسجد الكبير (530هـ/1135-1136م) بتلمسان الذي يرجع إلى الفترة المرابطية (448-541هـ/1056-1147م)، غير ان الدكة المتواجدة به جاءت لاحقة، وهي تقع على نفس محور المحراب في البلاطة ما قبل الأخيرة من بيت الصلاة (الصورة 05)، إذن يعتبر هذا العنصر من بين العناصر الجديدة الوافدة التي تم ظهورها خلال العصر العثماني والجدير بالذكر أن المساجد التي شيدت خلال هذه الفترة جاءت بعضها مزودة بهذا العنصر المعماري وخاصة تلك التي شيدت من طرف الدايات والباشوات.

اختلف موضع الدكة من مسجد إلى آخر، فهي توضع في رواق القبلة في المساجد ذات النمط التخطيطي القائم على الأروقة وهي تحتل البلاطة ما قبل الأخيرة من بيت الصلاة، وفي مؤخرة إيوان القبلة في المساجد ذات الإيوانات¹⁷ أما بالنسبة للمساجد ذات النمط التخطيطي القائم على القبة المركزية فيكون موضعها في المساحة المغطاة بالقبة المركزية¹⁸، وفي أي من الأوضاع السابقة فهي توضع مقابل لجدار القبلة وعلى محور المحراب¹⁹.

3. أنواع الدك:

إن استقراء المراجع يكشف عن وجود ثلاثة أنواع من الدك من حيث المادة المنفذة بها، فهناك دك مصنوعة من الرخام إلى جانب الحجر والخشب، وأشارت بعض المراجع إلى أن مادة الرخام كانت أكثرها شيوعا من غيرها من المواد المستعملة ومن أقدم الدك الرخامية تعود إلى العصر المملوكي، نذكر دكة مسجد ألماس الحاجب (729-730هـ/1329-1330م) وقد حملت على أعمدة رخامية أيضا، دكة مدرسة السلطان حسن (757هـ/1356م) بمصر²⁰ (الصورة 01 والشكل 01)، ودكة مدرسة عبد الغني الفخري (مسجد البنات) (821هـ/1418م)²¹، ودكة المبلغ بمسجد السليمانية.

النوع الثاني من الدك هي تلك المنفذة بالحجر ومن أمثلتها نذكر دكة مبلغ جامع الأمير شيخو الناصري (750هـ/1349م) وهي ترتكز على أعمدة منقوشة ولها سلم حجري حلزوني²².

النوع الثالث هي الدكك الخشبية ومن أمثلتها في مصر نذكر دكة مبلغ مسجد الناصر محمد بن قلاوون (735هـ/1334م)²³، دكة مبلغ مسجد يوسف آغا الحين بميدان باب الخرق (1035هـ/1625م) ودكة مبلغ مسجد سليمان آغا السلحدار (1253-1255هـ/1837-1839م)²⁴. أما في الجزائر فهي المادة الأكثر استعمالا ويلاحظ مدى الاهتمام الواضح ببنائها في هذه الفترة وقد وجدت لها أمثلة بمساجد مدينة الجزائر ومساجد مدينة وهران وقسنطينة.

4. عناصر الدكة:

جاء تصميم دكة المبلغ مناسباً وملئاً للأغراض الوظيفية التي نصبت من أجلها فهي تتكون من عناصر أساسية وهي: السلم الذي من خلاله يتم الصعود، الأعمدة، الدرابزين والكوابيل.

1.4- السلم: يختلف موضع السلم من دكة إلى أخرى، أحيانا يكون متصل مباشرة بها عن طريق فتحة مربعة الشكل تقع أسفل سقف الدكة وتستند على أرضية بيت الصلاة كما هو الحال بمسجد جامع صفر بالجزائر (940-941هـ/1534-1535م) (الصورة 02) وجامع الباشا بوهران (1207هـ/1792م) (الصورة 03)، أحيانا أخرى يكون منفصل عنها تماما كما هو الحال بالجامع الأخضر بقسنطينة (1156هـ/1743م) حيث جاء موضعه خارج بيت الصلاة إذ يقع في منتصف الجدار الخلفي لبيت الصلاة أين فتح باب في أعلى الجدار الذي يؤدي إلى السدة ومنها إلى الدكة (الصورة 04)، بينما في المسجد الكبير بتلمسان (530هـ/1135-1136م) فجاء السلم متصل بالدكة مباشرة ويتم الارتقاء إليها عن طريق باب من الخشب يقع بإحدى أركانها (الصورة 05)، بينما في المسجد الجديد بالجزائر (1070هـ/1660م) فيتم الولوج إلى الدكة عن طريق مدخل ودرج المنبر الخشبي لأن سلمه الأصلي لا يوجد له أثر بعد ما جلب منبر مسجد السيدة إلى المسجد (الصورة 06).

2.4- الأعمدة:

العمود جمع أعمدة وهو عنصر معماري وزخرفي في نفس الوقت، يكمن دوره الأساسي في تدعيم الجدران وحمل السقوف والعقود في المباني، وعنصر زخرفي كونه حليت به واجهات المداخل، الصحن وحتى المحاريب، وهي تختلف من حيث مادة صنعها فنجد أعمدة خشبية، أعمدة حجرية وأعمدة رخامية، وتنوعت من حيث أشكالها ما بين الشكل الأسطواني، الحلزوني (الملفوف)، المثلث (المضلع) والمركب ونعني به العمود الذي يتخذ شكلا مثلثا في جزءه السفلي وحلزونيا في جزءه العلوي، وتشارك فيما بينها من الناحية المعمارية كونها تحتوي على نفس العناصر المعمارية وهي الأجزاء الأساسية المكونة للأعمدة وهي القاعدة، البدن والتاج²⁵.

تنوعت الأعمدة التي تحمل دك المبلغين بالمساجد محل الدراسة من حيث مادة صنعها واتخذت عدة أشكال من حيث تركيبها، ويمكن حصرها فيما يلي :

1. الأعمدة الرخامية : جاءت هذه الأعمدة على نوعين، النموذج الأول ذو بدن بسيط أسطواني أملس (الصورة 07) يعلوه تاج مركب من الطراز الأيوني به زخارف قوامها أوراق الأكانتس تعلوها اشكال بيضوية تليها أربعة أهلة (الشكل 02) أما القاعدة اتخذت شكلا مضلعا (الشكل 03)، استعمل هذا النوع من الأعمدة في دكة مبلغ جامع سيدي الكتاني، أو أعمدة ذو بدن حلزوني (الصورة 08) ترتكز على قاعدة مركبة اتخذ جزؤها السفلي الشكل المربع الشكل والعلوي الشكل الدائري (الشكل 04) وتاج مركب متأثر بالطراز الكورنثي به زخارف قوامها أوراق الأكانتس نظمت في صفين أحدهما سفلي والثاني علوي تليها أقواس تتجه نحو الأعلى (الشكل 05) كما هو الحال بدكة الجامع الأخضر بقسنطينة ، اما النموذج الثاني، هي الأعمدة ذات البدن المركب كونه يتخذ نصفه السفلي شكلا مثنيا والعلوي منه شكلا حلزونيا (ملفوف) ونجد هذا النوع من الأعمدة في جامع الباشا بوهرا (الصورة 09) بحيث جاءت هذه الأعمدة بقواعد مركبة، السفلى منها مربعة الشكل والعلوية مضلعة (الشكل 06) وتيجان من النوع الكورنثي تزينه أوراق الأكانتس يتوسطه عنصر الهلال (الشكل 07).

2. الأعمدة الخشبية : جاءت هذه الأعمدة ذات أبدان أسطوانية بسيطة ملساء ونجد هذا النوع بدكة جامع صفر وجاءت هذه الأعمدة بدون قاعدة (الصورة 10) تعلوها تيجان ذات الطراز المغربي بها زخرفة على شكل لفائف تزين أركانها (الشكل 08).

3. الأعمدة الحجرية : نجد هذا النوع من الأعمدة في دكة الجامع الجديد بمدينة الجزائر وجاءت ذات قاعدة مربعة الشكل، أما البدن فهو من النوع المركب أيضا، يتخذ جزءه السفلي شكلا مضلعا (مثنيا) والعلوي حلزوني يتصل بتاج ذات الطراز الأيوني تزينه عناصر نباتية وزخرفة على شكل حلزوني تتجه نحو أركان التاج. (الصورة 11)

3.4- الدرابزين:

الدرابزين جمع درابزينات وهو عنصر معماري وزخرفي في نفس الوقت وهو عبارة عن حاجز يحيط بالدكة من جميع الجوانب مكون من أعمدة يعلوها متكا لحماية المستخدم لها من السقوط²⁶.

جاءت درابزينات الدك موضوع الدراسة مصنوعة كلها من مادة الخشب، تميزت قوائمها بالرشاقة، اتخذت أشكالا مختلفة من حيث تركيبها، منها ما جاءت قاعدتها مربعة ومنها ما اتخذت الشكل المستدير، أما بدنها الأسطواني فهو مزود بحلقات منفردة أو مزدوجة دائرية الشكل، أما من حيث تنسيقها فمنها ما

جاءت قوائمها فردية تنتظم في صف واحد تحصر فيما بينها عقود صغيرة كما هو الحال في كل من دكة المبلغ بالجامع الجديد (الصورة 06) ودكة مبلغ جامع صفر بالجزائر (الشكل 09) ودكة جامع الباشا بوهرا (الشكل 10) ودكة المبلغ بالمسجد الكبير بتلمسان (الشكل 11)، ومنها ما جاءت قوائمها مزدوجة كما هو الحال بدكة المبلغ بجامع سيدي الكتاني بقسنطينة إذ يتوسط كل قائمتين عقدا (الشكل 12)، أما دكة الجامع الأخضر فتميزت عن باقي الأشكال الأخرى كونها احتوت على قوائم فردية تتخللها أخرى ذات قوائم مزدوجة (الشكل 13).

وتتميز درابزينات دكك كل من جامع صفر والجامع الجديد بالجزائر وجامع سيدي الكتاني بقسنطينة بوجود بروز أو شرفة على شكل حنية صغيرة تتوسط الضلع المقابل للمحراب، تطل على رواق القبلة وهي على شكل محراب، اتخذت شكلا دائريا بالنسبة للمسجدين الأولين (صورة 12-13)، في حين اتخذت في جامع سيدي الكتاني شكل خماسي الأضلاع (صورة 14)، أما بالنسبة لبقيّة المساجد الأخرى فجاءت خالية من هذا العنصر المعماري.

4.4- الكوابيل:

الكابولي جمع كوابيل وهو مسند بارز من حجر أو خشب أو رخام، وظيفته الأساسية تكمن في حمل ما فوقه من بروزات لمختلف العناصر المعمارية فهو إذن بمثابة دعامة لها²⁷، استعمل هذا العنصر المعماري في أماكن مختلفة في العمارة نخص بالذكر أسفل الشرفات، الدرابزينات، الأسقف، عتبات الأبواب (السواكف) ودكك المبلغين.

نجد عنصر الكوابيل بأربع مساجد فقط حيث استعمل لغرض معين وهو حمل الدرابزين وجاءت موزعة في صفوف على طول امتداد الجهات الأربعة للدكة، ويختلف عددها من دكة إلى أخرى إذ يبلغ عددها إحدى عشر (11) في المسجد الجديد بالجزائر وثمانية (8) بجامع صفر وثلاثة عشر (13) بجامع الباشا بوهرا، واثنا عشر (12) بالمسجد الكبير بتلمسان، وهي متشابهة من حيث التصميم، جاءت كلها متوسطة الحجم ومتدرجة الشكل.

5- خاتمة:

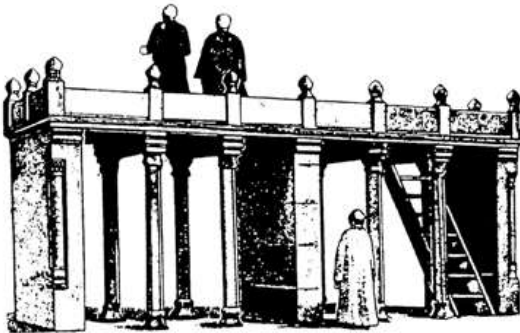
نستخلص من هذه الدراسة أن دكة المبلغ هي عنصر معماري ظهر بالجزائر مع وجود العثمانيين نجده في العمارة الإسلامية بصفة عامة والعمارة المسجدية بصفة خاصة، اختلفت دكك المبلغين من حيث مادة

صناعتها بين الحجر والرخام والخشب، وجمعت من حيث تصميمها (أشكالها) بين المستطيل والمربع واشتركت من حيث مكوناتها.

أما بالجزائر تعتبر الدكة من العناصر المعمارية الدخيلة ظهرت بالجزائر خلال العهد العثماني إذ لم نجد له أثر من قبل بمساجد الجزائر، وأصبح دورها الوظيفي أمر له أهميته.

جاءت مصنوعة من مادة الخشب، بسيطة من حيث شكلها و مكوناتها إلا أنها عرفت تنوعا كبيرا في بعض أجزائها وعناصرها المعمارية، ويكمن هذا الاختلاف من حيث شكل أعمدتها ومواد صنعها، نذكر الأعمدة الرخامية، الأعمدة الحجرية والأعمدة الخشبية، كما تنوعت قواعدها بين الشكل المربع و الدائري و المثلث و المركب، جزؤها السفلي مربع والعلي دائري، في حين عرفت أبدانها هي الأخرى أشكالاً مختلفة ومتنوعة نذكر الشكل الأسطواني الأملس، الأسطواني الحلزوني (اللولي)، المضلع والمركب، أما بالنسبة لتيجانها فتعددت وتنوعت هي الأخرى من حيث نماذجها وأشكالها فقد جاءت مختلفة في وحداتها الزخرفية، ويمكن حصرها في مجموعات أو طرز وهي التيجان المتأثرة بالطراز الكورنثي، والتيجان ذات الطراز الأيوني وأيضا التيجان ذات الطراز المغربي، أما بالنسبة للعناصر الزخرفية فهي متنوعة منها النباتية والهندسية.

والجدير بالذكر أن دك المبلغين هي من العناصر المعمارية التي عرفت واستعملت في الجزائر مع قدوم العثمانيين من جهة وتميزت عن نظيرتها التي لا نجد لها مثيلتها في العالم الإسلامي بصفة عامة والمغرب الإسلامي بصفة خاصة من جهة أخرى وهي تلك الحنيات على مستوى الدرابزينات التي تشبه شكل حنية المحراب والتي انفردت بها بعض المساجد فقط.



شكل 1: دكة مبلغ مدرسة السلطان حسن - عن الزيزي



صورة 1: دكة المبلغ بمدرسة السلطان حسن



الصورة 03 : سلم دكة المبلع بجوامع الباشا حسن



الصورة 02 : سلم دكة المبلع بجوامع صفر بالجزائر



الصورة 05 : سلم دكة المبلع بالجامع الكبير بتلمسان



الصورة 04 : دكة المبلع بالجامع الأخضر، قسنطينة



الصورة 06: سلم دكة المبلع بالجامع الجديد بالجزائر



الصورة 09: عمود دكة المبلّغ بجامع الباشا



الصورة 08 : عمود دكة المبلّغ بالجامع الأخضر



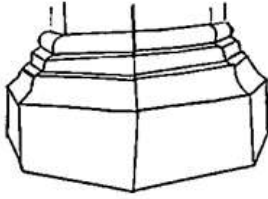
الصورة 07 : عمود دكة المبلّغ بجامع سيدي الكتاني



الصورة 11: عمود دكة المبلّغ بالجامع الجديد



الصورة 10: عمود دكة المبلّغ بجامع صفر



الشكل 03 : قاعدة دكة المبلغ بسيدى الكتاني



الشكل 02 : تاج عمود دكة المبلغ بسيدى الكتاني



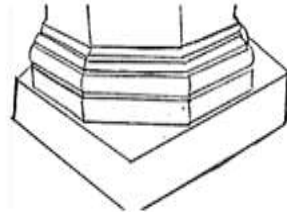
الشكل 05 : تاج دكة المبلغ بالجامع الأخضر



الشكل 04 : قاعدة دكة المبلغ بالجامع الأخضر



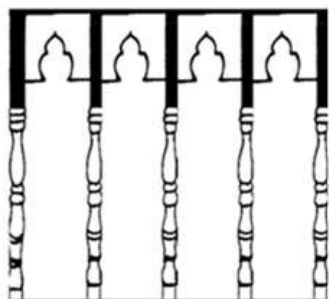
الشكل 07 : تاج عمود دكة المبلغ بجامع حسن الباشا



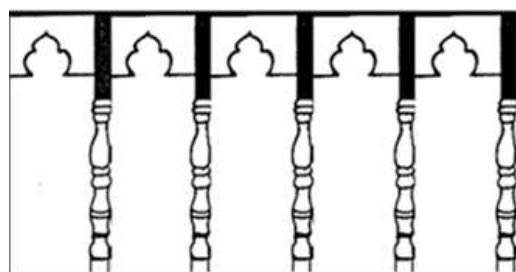
الشكل 06 : قاعدة عمود دكة المبلغ بجامع حسن الباشا



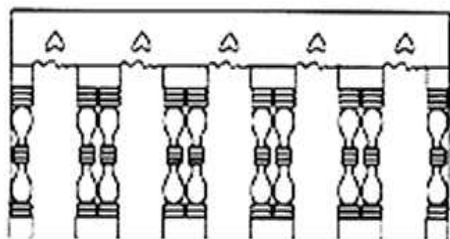
الشكل 08: تاج عمود دكة المبلغ بجامع صفر



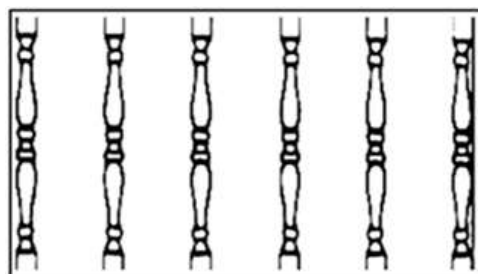
الشكل 10 : درابزين دكة المبلغ بجامع وهران



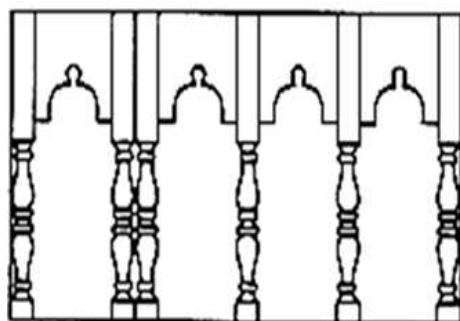
الشكل 09 : درابزين دكة المبلغ بجامع صفر بالجزائر



الشكل 12 : درابزين دكة المبلغ بسيدى الكتاني بقسنطينة



الشكل 11 : درابزين دكة المبلغ بالجامع الكبير بتلمسان



الشكل 13 : درابزين دكة المبلغ بالجامع الأخضر بقسنطينة



صورة 13: درابزين دكة المبلّغ بالجامع الجديد



لصورة 12 : درابزين دكة المبلّغ بجامع صفر



صورة 14: درابزين دكة جامع سيدي الكتاني

-الهوامش:

¹- جودي (محمد حسين)، العمارة العربية الإسلامية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 1427هـ/2007م، ص17.

²- عاصم (محمد رزق)، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، 2000، ص108.

³.القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية 143.

⁴.عاصم (محمد رزق)، المرجع السابق، ص109.

⁵.وزير (يحي)، موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، كتاب 2، مكتبة مدبولي، 1999، ص39.

⁶.القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية 56.

7. الدسوقي (شادية عبد العزيز)، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، مكتبة زهراء الشرق، 2003م، ص 47.
8. الدسوقي (شادية عبد العزيز)، المرجع السابق، ص 55.
9. حمدوش (زهيرة)، الزخارف العمائرية بالجزائر خلال العهد العثماني، دراسة أثرية وفنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، معهد الآثار، 2016-2017، ص 225.
10. المرجع نفسه، ص 225.
11. الدسوقي (شادية عبد العزيز)، المرجع السابق، ص 55.
12. عاصم (محمد رزق)، المرجع السابق، ص 109.
13. حمدوش (زهيرة)، المرجع السابق، ص 225.
14. نفسه.
15. عبد الوهاب (حسن)، تاريخ المساجد الأثرية في القاهرة، ج 1، أوراق شرقية للطباعة والنشر، ط 1، القاهرة، 1946، ص 138 و 362. أنظر أيضا: الدسوقي (شادية عبد العزيز)، المرجع السابق، ص 47.
16. وزيري (يحيى)، موسوعة... المرجع السابق، الكتاب 2، ص 39.
17. صالح لمي مصطفى، التراث المعماري الإسلامي في مصر، ط 1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص 45-46.
18. حمدوش (زهيرة)، المرجع السابق، ص 226-227.
19. صالح لمي مصطفى، المرجع السابق، ص 45-46.
20. نفسه.
21. عبد الوهاب (حسن)، المرجع السابق، ص 138 و 216. أنظر أيضا: - وزيري (يحيى)، المرجع السابق، كتاب 2، ص 39.
22. عبد الوهاب (حسن)، المرجع السابق، ص 158.
23. الدسوقي (شادية عبد العزيز)، المرجع السابق، ص 47.
24. عبد الوهاب (حسن)، المرجع السابق، ص 314 و 362. أنظر أيضا: الدسوقي (شادية عبد العزيز)، المرجع السابق، ص 220.
25. الألفي (ابو صالح)، الفن الإسلامي أصوله فلسفته مدارسه، دار المعارف، مصر، 1974، ص 135.
26. عاصم (محمد رزق)، المرجع السابق، ص 104.
27. عاصم (محمد رزق)، المرجع السابق، ص 248. أنظر أيضا: وزيري (يحيى)، المرجع السابق، كتاب 4، ط 1، 2000، ص 11.

- قائمة المراجع:

- 1- الألفي (ابو صالح)، الفن الإسلامي أصوله فلسفته مدارسه، دار المعارف، مصر، 1974.

- 2- الدسوقي (شادية عبد العزيز)، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، مكتبة زهراء الشرق، 2003م.
- 3- جودي (محمد حسين)، العمارة العربية الإسلامية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 1427 هـ/2007م.
- 4- حمدوش (زهيرة)، الزخارف العمائرية بالجزائر خلال العهد العثماني، دراسة أثرية وفنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، معهد الآثار، 2016-2017.
- 5- صالح لمعي مصطفى، التراث المعماري الإسلامي في مصر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984.
- 6- عاصم (محمد رزق)، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، 2000.
- 7- عبد الوهاب (حسن)، تاريخ المساجد الأثرية في القاهرة، ج1، أوراق شرقية للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، 1946.
- 8- وزيري (يحيى)، موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، كتاب 2،4، مكتبة مدبولي، 1999.